

« خ اللغة العربية: الأولى بكالوريا علوم رياضية » دروس النصوص : الدورة الثانية « التسامح - مدخل مفاهيمي



تعريف التسامح

التسامح مفهوم يعني العفو عند المقدرة، وعدم رد الإساءة بالإساءة، والترفع عن الصغار، والشمرة بالثقة البشرية إلى مرتبة أخلاقية عالية، والتسامح كمفهوم أخلاقي اجتماعي دعا إليه كافة الرسل والأنبياء والمصلحين؛ لما له من دور وأهمية كبرى في تحقيق وحدة وتضامن، وتماسك المجتمعات، والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، والتسامح يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم الآخرين، وهو ركيزة أساسية لحقوق الإنسان، والديمقراطية والعدل، والحربيات الإنسانية العامة.

مبادئ اليونسكو حول التسامح

مفهوم التسامح من أكثر المفاهيم التي طرحت بقوّة في نهاية القرن الماضي؛ كنتيجة طبيعية لافتتاح العالم على بعضه البعض، واختلاط الأجناس والأديان والأعراق ببعضها البعض مما يتطلب وجود التسامح فيما بينهم لضمان التعايش؛ فعقدت العديد من اللقاءات والمؤتمرات، ونتج عنها إعلان سنة 1995 م سنة دولية من أجل التسامح، وعلى أثرها طلب من منظمة اليونسكو التحضير لوثيقة تتضمن مبادئ حول التسامح والذي اعتمد في صياغته على مبادئ حقوق الإنسان، وهي:

- معنى التسامح هو الاحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وحضاره وسلوكه وبين وعرق وغيرها من الاختلافات بين الناس في عالمنا، واعتبار التسامح ضرورة مهمة في الحياة سياسياً وقانونياً وليس مجرد فعل أخلاقي حميد، وصفة فضلى تنشر السلام في العالم، وتساعد على إحلال ثقافة السلام والتعايش محل ثقافة الحرب ورفض الآخر.
- التسامح لا يعني التنازل من طرف لآخر، كما لا يعني المجاملة أو المحاباة بل هو موقف يعتمد على الاعتراف الكامل والمطلق بالحق الشخصي للإنسان والحربيات الرئيسية للطرف الآخر.
- التسامح هو الحل الأمثل والمفتاح السحري للوصول إلى مطالب رئيسية كحقوق الإنسان، والديمقراطية، والعدالة، والمشاركة، وتقبل الآخر.
- العمل على تطبيق مفهوم التسامح لا يكون بالأقوال بل بالاعتراف بحق كل إنسان على وجه الأرض باختيار ما يريده من حيث المعتقدات والمذهب والفكر واللّهج الذي يسير عليه، كذلك للطرف الآخر نفس الحق دون تفريق أو تمييز دون أن يكون لأحد السلطة على فرض الرأي على الآخر.

أهمية التسامح

- من يستطيع أن يكون متسامحاً فهو يُعتبر أقوى الأقوياء؛ لأن المسامحة والعفو لا يقدر عليها إلا من يشعر بالثقة بنفسه والقوة، كما أن قبول الشخص الآخر على مساوئه يدل على قوة الشخص.
- يكسب المتسامح الأجر والثواب من الله تعالى، كما أنه يكسب محبة الناس وثقتهم به وحب مجالسته ومخالطته؛ فالشخص المنتقم يجعل من التعامل معه أمراً صعباً خوفاً من انتقامه أو إساءته.
- تفريغ الطاقة السلبية مما يشحّن الجسم بالطاقة الإيجابية؛ فالكره والحدق ورد الإساءة بالإساءة يولّد في الجسم طاقة سلبية مما يجعل الشخص غير قادر على الإنتاج والتفكير والإبداع.
- يزيد التسامح من ترابط أبناء المجتمع الواحد معاً، وينشر المحبة والألفة فيما بينهم، مما ينتج مجتمعاً قوياً ومتماساً من الصعب اختراقه والسيطرة عليه.

أقوال عن التسامح

- التسامح يصبح جريمة عندما يطبق على الشر. توماس مان

- أريد الرحيل لأرض جديدة، لأرض بعيدة.. لأرض وما أدركتها العيون ولا دنستها ذنوب البشر.. أريد التنقل بين الكواكب يوماً أسفار بين النجوم ويوماً أنام بحضن القمر.. وحياناً أغنى كمثل الطيور وحياناً أظلل مثل الشجر.. أريد الرحيل لأرض المحبة، أرض التسامح، أرض السلام لكل البشر. عبد العزيز جويدة (شاعر مصري)
- لا أحب كلمة التسامح ولكن لا أجد كلمة أفضل منها. المهاطما غاندي
- التسامح هو الذي يعطي للصواب قوته وقدراته على الامتداد وتحقيق النصر. رجاء النقاش
- من لا يستطيع التسامح يهدم الجسر الذي يجب أن يعبره هو نفسه. هربرت جورج ويلز
- لا يوجد انتقام أكمل من التسامح. جوش بيلينجز
- التسامح هو الشكل الأخير من أشكال الحب. رينولد نيبور
- كن شديد التسامح مع من خالفك الرأي فإن لم يكن رأيه كل الصواب فلا تكن أنت كل الخطأ بتشبثك برأيك. فولتير
- الرحمة أعمق من الحب وأصفى وأطهر، فيها الحب وفيها التضحية وفيها إنكار الذات وفيها التسامح وفيها العطف وفيها العفو وفيها الكرم، وكلنا قادرون على الحب بحكم الجبلة البشرية وقليل منا هم القادرون على الرحمة. مصطفى محمود
- من دون التسامح لن يكون هناك مستقبل. ديزموند توتو
- التسامح يعني أن تمنح لنفسك الفرصة لكي تبدأ ببداية جديدة. ديزموند توتو
- التسامح هو أن تمنح الكراهية بداخلك غرفة صغيرة جداً في قلبك. تشورل سو
- الأصل في التسامح أن تستطيع الحياة مع قوم تعرف يقيناً أنهم خاطئون. محمد كامل حسين
- وإن الكره ليرجف أمام الحب، وإن الحقد ليهتز أمام التسامح، وإن القسوة لترتعش أمام الرقة واللين. أيمن العتوم
- لن تستطيع أن تعطي بدون الحب، ولن تستطيع أن تحب بدون التسامح. إبراهيم الفقي
- مسؤولية التسامح تقع على من لديهم أفق أوسع. جورج اليوت
- التسامح الحق لا يستلزم نسيان الماضي بالكامل. نيلسون مانديلا
- إذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطئ لها حتى تتخطاك. عمر بن الخطاب
- إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه، فالتمس له العذر جهداً، فان لم تجد له عذراً، فقل: لعل له عذر لا أعلمه. أبو قلابه الجرمي
- من عاشر الناس بالمسامحة، زاد استمتعاته بهم. أبو حيان التوحيدي